الملتقى الوقفي الـ 24 واصل فعالياته

المعتوق: العمل الخيري ساهم في إعادة الكويت إلى أهلها بعد دحر العدوان الصدامي

د. المعتوق متحدثاً

جانب من الندوة

الجلاهمة : الجهات الحكومية الكويتية ساهمت في تعزيز العمل الخيري محلياً وإقليمياً ودولياً

الصبيح: العمل الإنساني والخيري يعد قوة ناعمة للكويت وعلينا حسن استخدامها واستثمارها

المسند : الأمانة العامة للأوقاف من أوائل الجهات في المنطقة التي تقدم الدعم للبرامج والمشاريع التعليمية

انطلقت فعاليات الجلسة الأولى من الملتقى الوقفي الرابع والعشرين الذي تنظمه الأمانة العامة للأوقاف على مدى يومين برعاية سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد تحت شعار «العمل الخيري.. نماء للعلاقات الدولية»، وشملت الجلسة أربع محاضرات.

المحاضرة الأولى جاءت بعنوان « الكويت مركز العمل الإنساني » ، وألقاها رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية والمستشار بالديوان الأميري الدكتور عبد الله المعتوق والتي أكد فيها أن الكويت خير منقذ مشيراً إلى أنها اكتسبت سمعة عالمية طيبة كونها أكثر الدول نشاطاً في مجال العمل الخيري والإنساني ، مشيراً إلى أن الكويت لم تمارس العمل الخيري فحسب وإنما أثرته وطورته وزادت عليه مفاهيم جديدة في تقديم المساعدات الإنسانية والإغاثية والاجتماعية للمنكوبين والمعوزين والفقراء وذوي الحاجات في شتى أنحاء العالم.

وأشار المعتوق إلى أنه نتيجة لذلك استحقت الكويت أن تصبح مركزاً للعمل الإنساني ويتم تكريم أميرها الشيخ صباح الأحمد قائداً للعمل الإنساني من قبل الأمم المتحدة ، لافتاً إلى أن الجمعيات الخيرية ، لافتاً إلى أن الجمعيات الخيرية الكويتية هي الذراع الأساس للعمل الخيري والإنساني الكويتي إذ حملت صنوف الخير والمساعدات إلى مستحقيها في شتى بقاع المعمورة وأنشأت العديد من المشاريع الخيرية والتعليمية والتنموية في مختلف أنحاء العالم.

وخلص المعتوق إلى أن العمل الخيري هو الذي حفظ دولة الكويت وأعادها إلى أهلها في وقت قياسي بعد دحر العدوان الصدامي الغاشم في سابقة غير معهودة وكثيراً ما صرح المسؤولون بذلك ، مستشهداً بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه : (صنائع المعروف تقي مصارع السوء) ، مبيناً أن العمل الخيري الكويتي ومساعدة الضعفاء من مقاصد الشريعة الإسلامية وهدفه ابتغاء مرضاة الله ونيل الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى ، فضلاً عما يناله فاعله والدال عليه في الحياة من بركة وحياة طيبة وسكينة نفسية وسعادة روحية لا تقدر بثمن عند أهلها.

ودعا المعتوق إلى ضرورة تعليم الأبناء ثقافة العمل التطوعي وقيم العمل الخيري سواء ميدانيا أو عبر المقررات الدراسية لينشأوا أبناء صالحين وإيجابيين يعظمون قيم البذل والإنفاق والعطاء والإحساس بالآخر ، مؤكداً أن هذه المكانة الخيرية الرائدة لدولة الكويت توجب عليها الاستمرار في هذا النهج الإنساني والاضطلاع بمزيد من الأدوار المحورية في إغاثة المنكوبين ومواجهة الاحتياجات المتزايدة للشرائح الفقيرة سعياً نحو عمل إنساني أفضل.

أما الأمين العام للأمانة العامة للأوقاف محمد الجلاهمة فقد ألقى المحاضرة الثانية بعنوان (مفهوم العمل الخيري وأدواره الدولية) ، مستعرضاً فيها تاريخ العمل الخيري الكويتي ودوره في تعزيز العلاقات الدولية شارحاً مفهوم العمل الخيري ومفهوم العلاقات الدولية ، متطرقاً إلى أدوات التأثير في العلاقات الدولية.

كما استعرض الجلاهمة أبرز ملامح السياسة الخارجية الكويتية ودورها في تعزيز العلاقات الدولية والتي من أبرزها الاستثمارات الخارجية وقروض الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية ، مبيناً في الوقت ذاته دور عدد من الجهات الحكومية الكويتية في تعزيز العمل الخيري الكويتي محلياً وإقليمياً ودولياً ، وهذه الجهات هي لجنة التعاون الدولي التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، والأمانة العامة للأوقاف ، وبيت الزكاة الكويتي

واستعرض الجلاهمة دور عدد من الشخصيات الكويتية في إثراء العمل الخيري الكويتي محلياً ودولياً مثل الدكتور عبد الرحمن السميط ، وعبد الله صالح السريع الشهير بـ« عبد الله جوباء ، وغيرهم من الشخصيات الكويتية البارزة التي أثرت العمل الخيري الكويتي ، ما كان لها أبرز الأثر في تعزيز علاقات الكويت مع كثير من الدول.

وبدوره ألقى مساعد وزير الخارجية لشؤون التنمية والتعاون الدولي السفير ناصر الصبيح المحاضرة الثالثة بعنوان (الدبلوماسية الإنسانية) استعرض فيها بعض الأمثلة لهذه الدبلوماسية مؤكداً أنه من واقع التجربة الكويتية الرائدة، فإن من المهم التطرق إلى بعض المفاهيم السياسية والدولية العامة وبشكل موجز، لبيان الأبعاد التي تكتنف الدبلوماسية الخيرية الكويتية وعمقها في الواقع، مشيراً إلى أن الدبلوماسية وسيلة اتصال سلمية بين الدول، دائما يكون لها هدف تسعى لتحقيقه، وتاريخيا كان هذا الدور محصور في المبعوثين الخاصين من الدول إلى الدول.

وأضاف الصبيح أن الأمانة العامة للأوقاف تعد أحد الأذرع الرسمية لحكومة دولة الكويت تمارس دورا ريادياً في دعم العمل الإنساني حول العالم إذ إنها في عام 2017 فقط قدمت ما يقارب 60 مليون دولار أمريكي لعدد 23 دولة موزعه على 5 قارات شملت قطاعات التعليم و الصحة و الغذاء و الزراعة.

ولفت إلى أن العمل الانساني والخيري يعد قوة ناعمة لدولة الكويت وعلينا حسن استخدامها واستثمارها بالشكل الأمثل ، مطالبا في الوقت ذاته كافة المؤسسات الخيرية ادراك اهمية الدور الذي يقومون فيه من خلال تواصلهم الشعبي مع الأطراف المستفيدة من مشاريعهم ، مؤكدا أن هناك بُعدا دوليا في العمل الانساني لابد على المؤسسات الخيرية فهم طبيعته، والعمل على بناء قدراتها ومواكبة المتغيرات على الساحة الدولية ، ماديا بضرورة توعية الجميع بأن العمل الانساني يواجه تحديات في مختلف المستويات سواء كان محليا او اقليميا او دوليا ، فعلى القائمين على هذه المؤسسات الوعي بهذه التحديات والسير نحو الالتزام بتوجيه الجانب الحكومي حتى يتم تحصينهم من الإتهامات بدعم الإرهاب او تمويله و للنأي بهم عن اي شبهات قد تمسهم او تمس سمعة دولة الكويت، او تضعف موقفها او تحرج علاقاتها الدبلوماسية مع الدول الاخرى.

وأشار إلى أن دولة الكويت بحكم حجمها الصغير جغرافيا الكبير في مجال العلاقات الدولية ينبثق من خلال مصداقيتها وحيادها ولعبها دور الوسيط منذ الستينات في الكثير من الأزمات، ودور الصندوق الكويتي للتنمية وهو تجسيد للدبلوماسية الخيرية الرسمية، و من خلال استثماراتها الخارجية ودور القطاع الخاص الكويتي و عملها الإنساني الرسمي والشعبي، والتميز الذي انفردت به الكويت من خلال ركائز سياستها الخارجية، بأن ما تقوم به وتقدمه لم يكن يحمل بين ثناياه أية اجندات سياسية او مصالح خاصة تسعى لتحقيقها، مما اكسبها القبول والإحترام على الدوام من كافة الأطراف.

وبين أن العلاقات الطبيعية بين الدول امر مهم بلا شك، ولكن العلاقات بين الشعوب هي الأساس الحقيقي للعمل الدبلوماسي، وهذا ما تقوم به المؤسسات الخيرية الكويتية الحكومية والأهلية ، موضحاً إن من الركائز الأساسية التي إنتهجتها دولة الكويت منذ القدم حكاما و محكومين تقوم على أساس العمل التكافلي و الحرص على إغاثة الملهوف و إطعام الطعام و توفير الأساسيات للمحتاجين.

واستطرد بقوله : نظراً لأهمية الدور الخيري والتنموي الذي تقوم به دولة الكويت سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي، يقوم بعض سفراء الكويت عند تقديم أوراق اعتمادهم لرؤساء الدول بإصطحاب مسؤولين من الصندوق الكويتي للتنمية معهم، وتتطلع مستقبلا برؤية بعض رؤساء الجمعيات الخيرية و التي تقدم جمعياتهم إسهاما كبيرا بأن يكونوا ضمن الوفد المشارك في مراسم تقديم أوراق اعتماد سفراء دولة الكويت.

ومن جهتها ألقت د. شيخة بنت عبدالله المسند رئيسة جامعة قطر سابقاً وعضو مجلس أمناء الجامعة الأسيوية للبنات في بنغلاديش ، ألقت المحاضرة الرابعة وقدمت فيها ورقة عمل بعنوان الخبرات الدولية في العمل الخيري: دراسة حالة للاستثمارات التعليمية في الأعمال الخيرية الإسلامية.

وأكدت المسند أن العمل الخيري يحتل مكانه محوريه في كل الأديان السماوية الإسلام والمسيحية واليهودية وتختلف كيفية التبرع أو العطاء لعمل الخير بين الأديان والثقافات بناء على تفسيرات للواجب والتقاليد والتراحم المجتمعي حيث تحول الاتجاه السائد في الغرب عن مفهوم الصدقة أو الواجب الديني الى مفهوم التطوع العابر للمجتمعات، وبصفة خاصة في التقاليد المسيحية واليهودية العمل الخيري تركز بشكل اقل على الواجب الملزم وأكثر على الجانب التطوعي للعمل الخيري.

وركزت المسند في ورقتها بصفة خاصة على العطاء والاستثمار في مجال التعليم، مشيرة إلى أن المنطقة شهدت في العقد السابق نقلة نوعية في العطاء الخيري مع ظهور كثير من المؤسسات والجمعيات الخيرية التي تركز على الأمية والتعليم والبيئة المستدامة كمجالات لأولويات العمل الخيري الذي يمتد تأثيرها خارج الحدود الى المستوى العالمي.

وتابعت : تأتي الأمانة العامة للأوقاف في الكويت من ضمن أوائل الجهات في المنطقة التي تقدم الدعم للبرامج والمشاريع التعليمية في مجال التعليم في أفريقيا والشرق الأوسط وهذا يظهر في دعمها للجامعة الآسيوية للنساء في بنغلاديش "AWU"

وأكدت أن هذا الدعم المتنامي للتعليم من خلال العمل الخيري في المنطقة وضع قضية التعليم كأولوية في التنمية الدولية منذ عام 2015، حيث منحت مؤسسة فاركي جائزة للعلم العالمية التي تستند إلى معايير صارمة لتجديد معلم فريد قدم إسهاما بارزا في مهنة التعليم، وهي قدرها مليون دولار أمريكي قدمت في عام 2016 إلى المعلمة الفلسطينية حنان الحروب، وهي معلمة في مدرسة ابتدائية، وحصولها على هذه الجائزة اعترف بوضع الأطفال الذين يتعرضون لصدمات ويعيشون في مناطق الاحتلال والنزاع حيث طورت هذه المدرسة منهما بنبذ العنف وكيفية التعامل معه في حياتهم اليومية .

ولفتت إلى أنه في مثال آخر هو الجائزة التي تمنحها مؤسسة قطر للتربية والعلوم وخدمة المجتمع وتسمى جائزة WISE للابتكار في التعليم للأشخاص الذين قدموا اسهامات متميزة للتعليم من خلال مبادرات مبتكرة على مستوى العالم وتمنح هذه الجائزة بالإضافة للمجال التعليمي في مجال الأدب والاقتصاد والسلام

واختتمت ورقتها بقولها هناك الكثير من نماذج العمل الخيري في المنطقة العربية وفي الخليج بصفة خاصة التي ساهمت في توفير الفرص التعليمية لكثير من الطلاب المحرومين منها والذين يعيشون في مناطق أو ظروف تجعل من الصعب عليهم تلقي التعليم أو مواصلته .

صورة جماعية للمشاركين

ومكرما الصبيح

السجاري مكرما المعتوق

استفاد منها أكثر من 147 أسرة

«الرحمة العالمية» سيرت قافلة إغاثية إلى السوريين في الأردن

سيّرت الرحمة العالمية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي قافلة من المساعدات الإغاثية إلى اللاجئين السوريين في الأردن بالتعاون مع فريق تفاؤل التطوعي والتي حملت رقم (332) وسارت على مدار يومين استفاد منها أكثر 147 أسرة سورية تتكون الأسرة الواحدة من 5 أفراد واشتملت القافلتين على مساعدات نقدية وسلات غذائية بالإضافة إلى بعض الهدايا للأطفال في إطار إدخال السرور والبهجة على نفوسهم.

وفي هذا الصدد قال رئيس مكتب سورية في الرحمة العالمية وليد السويلم: القافلة (332) استفاد منها أكثر من 700 فرد مشيراً إلى أن المساعدات المقدمة للاجئين في الأردن تأتي في إطار شدة الحاجة لهم خاصة وأن الغالبية المطلقة من اللاجئين السوريين في الأردن يعيشون تحت خط الفقر حسب تقرير صدر بالاشتراك بين البنك الدولي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في الآونة الأخيرة.

جانب من المعونات

وأوضح السويلم أن هذه الجهود الإغاثية تأتي تجسيدا لـلدور الإنساني للكويت وشعبها في تخفيف معاناة اللاجئين السوريين ورسم البسمة على شفاه أشقائنا المنكوبين متوها إلى أن إجمالي قيمة المساعدات التي قدمتها الرحمة العالمية لسورية منذ بداية الأزمة للاجئين في دول اللجوء المختلفة بلغت أكثر من 75 مليون دولار تقريبا موضحا أن تلك المساعدات لم تقتصر على توفير الغذاء والدواء بل تضمنت العديد من المشروعات التنموية.

وأوضح السويلم أنّ قوافل الرحمة الإغاثية هي مشروع نوعي قامت بإطلاقه الرحمة العالمية منذ فبراير 2012م؛ وذلك باستهداف محاور إغاثية متنوعة حيث شملت: تقديم مساعدات نقدية للأسر طروداً غذائية مستلزمات واحتياجات منزلية تركيب أطراف صناعية سداد إيجارات شقق سكنية كفالة أيتام وأسر أدوية ومستلزمات وحقائب طبية ألعاب أطفال وكتبا تعليمية مستلزمات تدفئة ودورات للدعم النفسي ومشروعات تنموية وقوافل طبية.

ودعا السويلم أهل الخير في كويت الخير إلى بذل المزيد من أجل دعم الشعب السوري مؤكدا أن الحاجة ماسة لمزيد من المساعدات موضحاً أنّ الرحمة العالمية تستقبل التبرعات عن طريق فروعها بدولة الكويت أو بالاتصال على الخط الساخن 1888808 كما يمكن التعرف أكثر على جهود الرحمة العالمية عبر موقع «خير اون لاين» www.khaironline.net.

بحضور ما يقارب من 90 عاملاً

مركز الهداية نظم الملتقى الثاني لعمال النظافة من الجالية البنغالية

نظم مركز الهداية للتعريف بالإسلام في محافظتي الأحمدي ومبارك الكبير التابع لجمعية إحياء التراث الإسلامي الملتقى الثاني لعمال النظافة من الجالية البنغالية في منطقة الصباحية بحضور ما يقارب من (90) عاملاً.

وقد احتوى الملتقى على العديد من الفعاليات والأنشطة مثل: تنظيم محاضرة بعنوان: (لماذا خلقنا الله)، وتنظيم بعض المسابقات وتوزيع الكتب الشرعية، كما تم توزيع كسوة الشتاء على الحضور.

والجدير بالذكر أن مركز الهداية للتعريف بالإسلام يقوم بتنظيم مثل هذه الأنشطة بهدف استغلال وجود الكثير من الجاليات الأجنبية، وحاجة هؤلاء إلى من يرشدهم لدين الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة بتوفير دعاة على دراية بلغة كل جالية ليسهل التواصل وتبليغ دين الله.

كما يقوم المركز أيضا بطرح مشاريع عديدة للدعوة إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، ومنها مشروع (بلغتي الإسلام) الذي يهدف للتعريف بالإسلام وتعليم المسلمين التوحيد، ومتابعة المهتدين الجدد، وإقامة الدروس الشرعية، وتوزيع المصاحف والكتب، بالإضافة إلى تنظيم رحلات العمرة للجاليات.

والمركز إذ يقوم بمثل هذه الأنشطة فإنه يأمل التفاعل والاهتمام ممن لديهم خدم يريد دعوتهم للإسلام وتعليمهم دين الله تبارك وتعالى ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " والله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من حمر النعم".

تكريم أحد العمال